

المحاضرة الرابعة: اهداف الاتصال.

اهداف المحاضرة :

- يتعرف الطالب على اهداف الاتصال في الحياة.
- يتعرف الطالب على اهداف الاتصال في علم النفس .

تمهيد:

إن هدفك من إقامة العلاقات هو ببساطة أن تصل لتحقيق ذاتك وأهدافك بغض النظر عن الظروف... إن العلاقة المثلى توفر لك بيئة آمنة لمشاركة كل الأفكار والمشاعر، فالتواصل الأمثل يجب أن يتضمن تقبل كل الرسائل المتبادلة، فيجب احترام الكرامة والحقوق والضعف ومصلحة كل الأطراف المعنية في كل وقت وعندما تتم المشاركة في هدف مشترك نسعى وراء أفضل الطرق لتحقيقه ونحاول أن ننقلها ونطبقها وكل الأطراف المعنية تلهم وتعقل وتشعر بأفضل ما عندهم فهنا يزدهر التواصل الأمثل، ولا بد من توظيف أفضل الطرق لتحقيق المصلحة العليا لكل الأطراف المعنية ولضمان نجاح التواصل الأمثل، وعن طريق احترام مشاعرنا وأفكارنا ودوافعنا نستطيع أن ننشئ تواصلًا اجتماعيًا ناجحًا ومرضيًا.

كما يهدف الاتصال أيضًا.. لتأثير المرسل في المستقبل ونقل رسالته إليه وقد يكون الهدف إكساب أو تعديل الاتجاهات الخاصة بالمستقبل أو تغييرها أو نقل فكرة إليه أو إكسابه خبرات معينة أو مهارات محددة وتحدد أهداف عملية الاتصال بالآتي:

- 1- **الأهداف التوجيهية:** إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة أو تثبيت اتجاهات مرغوب فيها.
- 2- **الأهداف التثقيفية:** تتحقق عندما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم كما في وسائل الإعلام.
- 3- **الأهداف التعليمية :** تتحقق حينما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة كما في إعداد شخص ليمارس مهنة معينة.
- 4- **الأهداف الترفيهية (الترويحية):** فقد يتجه الاتصال لإدخال البهجة والسرور والإقناع إلى نفس المستقبل.
- 5- **الأهداف الإدارية :** تتحقق باتجاه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.
- 6- **الأهداف الاجتماعية:** فينتج الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير فتقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد وتتحقق الأهداف الاجتماعية أو كما يحدث في التنشئة الاجتماعية.(مثل الأعياد و صلة الرحم)

وهناك من حدد أهداف عملية الاتصال على النحو التالي:

- أهداف معرفية : تقوم على أساس توصيل معلومات بين عدد من الأفراد أكثر عددهم أو قل.
- أهداف إقناعية: تقوم على أساس التأثير على الناس عن طريق النواحي العاطفية والانفعالية لإقناعهم بوجهة نظر معينة.
- أهداف ترويجية: تقوم على أساس الترويج والإقناع والموائمة.

ان الهدف من عملية الاتصال:

هو تحريك سلوك الفرد وفي الاتصال الإذاري والأفقي والرأسي يكون السلوك المستهدف هو ذلك السلوك الذى يؤدي إلى الأداء الجيد للعمل ولا يعنى ذلك أن يكون السلوك ظاهراً أي يمكن ملاحظته أو مراقبته ولكن يمكن أن يكون في صورة سلوك غير ظاهر «مثل» التأثير في اتجاهات الفرد أو ميوله أو رغباته وتحريك السلوك الظاهر وغير الظاهر للمستهدفين بعملية الاتصال لا يعطى نتائج فورية غالباً.

وتهدف مهارات الاتصال إلى إلمام الشخص بالمفاهيم والنظريات في مجال الاتصال الإنساني وإكسابه المهارات الأساسية في مجال التواصل مع الذات والآخرين وتعزيز ممارستها في حياته اليومية والعملية باستخدام أساليب جديّة تعتمد على التدريب والتقييم المتنوع والفعال.

الأهداف العامة لمعرفة عملية الاتصال والتواصل

- أن يلم الفرد بمفهوم التواصل الإنساني: نظرياته وأبعاده ودوره في نجاح الفرد على المستوى الشخصي والاجتماعي والعملية.

- أن يكتسب الفرد المهارات اللازمة للتواصل الفعال مع ذاته والآخرين في المحيط الاجتماعي والعملية.

- أن ينجح الفرد في تطبيق هذه المهارات في المواقف الحياتية المختلفة.

كما يعتبر «هاولاد زويل» أول من لفت الأنظار إلى الاهتمام بدور الاتصال وما يؤديه بالنسبة للمجتمع فأنه أيضاً من أهم من فرقوا بين الأهداف والوظائف حيث حدد أهداف الاتصال في:

- مراقبة البيئة

مراقبة البيئة وما يجرى فيها وخارجها والمراقبة ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتوفير المعلومات والبيانات اللازمة التي تساعد المجتمع على اتخاذ القرارات المناسبة.

- الترابط

إحداث الترابط بين أعضاء المجتمع هو الهدف الثاني للعملية، الاتصالية عند لازويل، وهذا الترابط يؤدي إلى تحقيق هدف أكبر وهو إيجاد الرأي العام، فبدون الترابط لا يتكون الرأي العام خاصة تجاه القضايا المجتمعية الكبرى.

■ نقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر

وهو من أهم أهداف العملية الاتصالية، وهو أساس استمرار وتطور المجتمع، ونقل التراث إلى الأجيال القادمة الجديدة يدعم ثقافة المجتمع، ويحفظها أمام تيارات الثقافات الأخرى.

■ التنمية

ويؤكد ولبورشرام على هدف التنمية.. مشيراً إلى أن وسائل الإعلام تهدف إلى تهيئة المجال لعملية التنمية، بما تبثه من أفكار جديدة حولها.(المؤسسات الاجتماعية و دورها في التنمية)